



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Dr.Saadoun Azawi Aliwi
Mutlak Jubouri**

**University of Tikrit / College of Education
for Humanities**

Keywords:

Line
Abul Abbas
Hebron
The Scratching
Deletion

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 Oct. 2019
Accepted 10 Nov 2019
Available online 8 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

**Font Book Abu Abbas Mohammed
bin Yazid al-Mabrird (t 285 e) a
study and investigation**

A B S T R A C T

The calligraphy of Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mabrad (d. 285) is a letter in Arabic writing, in which the author puts some of the basics of dictation in terms of increase, omission, allowance, etc. Because the line of the Koran is followed and not measured by it, but there is what he agrees in the standard writing, and he also mentioned something about the Koranic separations and poetry rhymes, and how the Arabs were dealing with the rhymes in the singing and singing and conducting the course of speech; therefore, this message is not free from the verses of the Koran, then Stamped BPA B for the form, talked about the signs that are: (aperture and vibrancy and fracture and stillness and intensity and Hamza), and how it is drawn and the cause of drawing, and how to be with the intent, and where is the place of the letter, and then seal this section by talking about the rum and smell and how they are represented in writing; because they relate This is the oldest thing that has reached us in line and spelling

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.11.2019.01>

كِتَابُ الْخَطِّ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْمُبَرِّدِ (ت 285هـ) دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

د. سعدون عزايي عليوي مطلك الجبوري / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
الخلاصة:

كتاب الخط لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة (285) للهجرة عبارة عن رسالة في علم الكتابة العربية , وضع فيها المؤلف بعض أساسيات الإملاء من حيث الزيادة والحذف والبدل وغير ذلك , وقد ذكر فيه شيئاً عن أحوال الخط من حيث موافقته خط المصحف وعدمه ؛ لأنَّ خط المصحف يُتَّبَعُ ولا يُقَاسُ عليه , ولكن هناك ما يوافق في الكتابة القياسية , وذكر أيضاً شيئاً عن الفواصل القرآنية والقوافي الشعرية , وكيف كانت العرب تتعامل مع القوافي في الترتيم والإنشاد وإجرائها مجرى الكلام ؛ إذا لم تخل هذه الرسالة من الآيات القرآنية والأبيات الشعرية , ثم ختمها بباب للشكل , تكلم فيه عن العلامات التي هي: (الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة والهمزة) , وكيف تُرَسَّمُ وعلة رسمها , وكيف يكون معها

التنوين ، وأين يكون مكانها من الحرف ، ثُمَّ ختم هذا الباب بالكلام عن الروم والإشمام وكيف يُمتلآن في الكتابة ؛ لأنَّهما يتعلَّقان بِنُطقِ الحركات في حال الوصل والوقف ، وتُعَدُّ هذه الرسالة أقدم ما وصل إلينا في الخطِّ والهجاء .

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ ، والصلاةُ والسلامُ على خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ ، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ ، وبعدُ :

فَقَدْ آلَ إلينا من أسلافنا ثراثٌ ضخمٌ يَبْدُ عنِ الحصرِ ، فعُنواناتُ جُهودِهِم كَبِيرَةٌ جُداً ، وَمِنْهَا ما هُوَ مَوْجُودٌ مَطْبُوعٌ مَنْشُورٌ أَوْ مَخْطُوطٌ حَبِيسٌ أَدْرَاجِ المَكْتَبَاتِ ، وَمِنْهَا ما هُوَ مَقْفُودٌ لَمْ تَصِلْ إلينا إِلَّا أَسْمَاءُ كُتُبِهِمْ ، وَلَكِنْ بَيْنَ الحَيْنِ وَالآخِرِ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ المَوْلفَاتِ المَقْفُودَةِ ، فَإِما أَنَّهُ كانَ في مَكْتَبَةِ شَخْصِيَّةٍ ما وَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ أَيْدِي المَحْقِقِينَ وَالدَّارِسِينَ ، وَإِما أَنَّهُ كانَ مُتَوَارِياً ضِمْنَ مَجْمُوعٍ ما وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ أَحَدٌ ، وَإِما لِأسبابٍ أُخْرى غَيْرِ ما ذَكَرْتُ ، ثُمَّ يَشَاءُ اللهُ أَنْ يُكْتَبَ لِهَذِهِ المَوْلفَاتِ الظُّهُورُ فَتَنْظَرُ .

وَقَدْ قَدَّرَ لِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ أَقِفَ عَلَى عُنْوانِ مَخْطُوطٍ في مَرْكَزِ المَلِكِ فَيَصِلَ عَن طَرِيقِ خِزانَةِ التُّراثِ في المَكْتَبَةِ الشَّامِلَةِ ، هُوَ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ في مَوْضوعِهِ أَلَا وَهُوَ (كِتابُ الخَطِّ) لِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ المُبَرِّدِ مِنْ أَكابرِ عُلَماءِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المُنَقِّدِينَ _ عُلَماءِ القَرْنِ الثَّالِثِ لِلهِجْرَةِ _ ، صاحِبِ أَوَّلِ كِتابِ نَحْوِيٍّ بَعْدَ كِتابِ سِيبَوِيَّةِ ، فَلَمْ أَتَرَدَّدْ في السَّعْيِ في سَبيلِ الحُصُولِ عَلَيْهِ ؛ لِما ذَكَرْتُ مِنْ كَوْنِهِ لِهَذَا العالِمِ الجَهِيدِ ، هَذَا مِنْ جانِبِ ، وَمِنْ جانِبِ آخَرَ إِنَّهُ إِنْ حَقَّقَ وَظَهَرَ سَيَكُونُ أَوَّلَ كِتابِ في مَوْضوعِ الخَطِّ يَصِلُ إلينا ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا أَمْرٌ مُهِمٌّ لِهَذَا العِلْمِ وَمُهُمٌّ في ثُراثِ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ حَيْثُ إِظْهَارُهُ وإِحْيائُهُ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ .

ثُمَّ يَسَّرَ اللهُ لِي الحُصُولَ عَلَى هَذَا المَخْطُوطِ مَعَ مَخْطُوطِ آخَرَ وَهُوَ (المَدَّاتُ في القُرْآنِ الكَرِيمِ لِابْنِ مِهْرانَ "ت381هـ") (1) ، وَذَلِكَ بِفَضْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوَّلًا ثُمَّ بِفَضْلِ أَخِي الدِّكْتُورِ حُسَيْنِ خَلْفِ صالِحِ وَالأخِ الكَرِيمِ أَحْمَدَ بْنِ صالِحِ العَمَّارِيِّ _ مِنَ الرِّياضِ _ الَّذِي تَكَفَّلَ بِالذَّهابِ إِلى مَرْكَزِ المَلِكِ فَيَصِلَ وَالْحُصُولِ عَلَى المَخْطُوطَيْنِ ، وَكانَ تَواصُلُهُ مَعَ أَخِي الدِّكْتُورِ حُسَيْنِ خَلْفِ .

وَهذا الأَثَرُ المُهِمُّ الخَطِيرُ مِمَّا كانَ يُعَدُّ مِنَ الكُتُبِ المَقْفُودَةِ لِرَدِّحِ طَوِيلِ مِنَ الزَّمَنِ ، فَالشَّيخُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الخالِقِ عَضِيمةً لَمَّا حَقَّقَ كِتابَ (المُقْتَضَبِ) وَضَعَ دِراسَةً مُوسَّعةً عَنِ المُبَرِّدِ (حِياَتِهِ ، مَوْلفَاتِهِ ، رُؤودِهِ ، مَنهَجِهِ) ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ عَلَى مَوْلفَاتِهِ ذَكَرَ المَوْجُودَةَ مِنْها وَعَلَّقَ عَلَيْها بِحَسَبِ ما يَتَطَلَّبُهُ كُلُّ كِتابٍ ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِذِكْرِ مَوْلفَاتِ المُبَرِّدِ المَقْفُودَةِ تَحْتَ عُنْوانِ (كُتُبُ لِلْمُبَرِّدِ لا تُعْرَفُ عَنها سِوى أَسْمائِها) (2) ، فَذَكَرَ مِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الكُتُبِ (كِتابُ الخَطِّ) ، وَكَذَلِكَ الدِّكْتُورَةُ حَدِيجَةُ الحَدِيثِي أَلْفَتْ كِتاباً بِعُنْوانِ (المُبَرِّدِ سِيرَتُهُ وَمَوْلفَاتُهُ) ، فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ عَلَى المَوْلفَاتِ ذَكَرَتْ مِنْ مَوْلفَاتِهِ (الخَطُّ وَالهِجاءُ) مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلِ (3) ، وَكانَتْ قَدْ

ذَكَرْتُ أَنَّهَا سَنَفَصِلُ فِي الْمَوْجُودِ وَتَكْتَفِي بِذِكْرِ الْمَفْقُودِ⁽⁴⁾ ، فَكَتَبْتُ بِذِكْرِ الْعُنْوَانِ (الْحَطُّ وَالْهَجَاءُ) ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عِدَادِ الْكُتُبِ الْمَفْقُودَةِ .

هَذَانِ الْأُسْتَاذَانِ الْمَذْكُورَانِ أَنْفَاءً مِمَّنْ عُنُوا بِدِرَاسَةِ هَذَا الْعَالَمِ ، سِوَاهِ بِمُؤَلَّفِ مُسْتَقَلٍّ أَوْ بِدِرَاسَةِ مُفَصَّلَةٍ مَعَ تَحْقِيقِ كِتَابٍ ، وَمِنَ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ عُنُوا بِدِرَاسَتِهِ -أَيْضاً- وَوَضَعُوا لَهُ دِرَاسَةً مُفَصَّلَةً الدُّكْتُورُ رَمْضَانَ عَبْدَ النَّوَابِ ، وَذَلِكَ مَعَ تَحْقِيقِهِ لِرِسَالَةِ (الْبَلَاغَةُ) الَّتِي كَانَتْ جَوَاباً لِسُؤَالٍ وَجَّهَهُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْوَائِقِ يَسْأَلُهُ أَيُّ الْبَلَاغَتَيْنِ أَفْضَلُ شِعْراً أَمْ نَحْواً ؟

وَلَمَّا انْتَهَيْتُ مِنْ تَحْقِيقِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ ، وَبَعْدَ أَنْ ذَكَرْتُ بَعْضاً مِنْ أَهَمِّ الدِّرَاسَاتِ الَّتِي حَظِي بِهَا الْمُبْرِدُ ؛ فَسَأَلْتُ دِرَاسَةَ سِيرَةٍ فِيهَا تَعْرِيفٌ مُوجِزٌ عَنِ الْمُؤَلَّفِ ، وَكَذَلِكَ التَّعْرِيفُ بِالْكِتَابِ وَمَا يَتَّعَلَقُ بِهِ فِي مَفْهُومِ التَّحْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْإِيجَازِ ؛ لِأَنَّيَ شَرَعْتُ فِي وَضْعِ دِرَاسَةٍ مُفَصَّلَةٍ لِهَذَا الْكِتَابِ فِي بَحْثِ مُسْتَقَلٍّ ، وَلَا يَحْتَمِلُهَا هَذَا الْمَقَامُ لِمَا لِلْكِتَابِ مِنْ أَهْمِيَّةٍ فِي بَابِهِ .

وَلَا يَسْعُنِي هُنَا إِلَّا أَنْ أَشْكُرَ لِأَصْحَابِ الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ ، فَأَشْكُرُ لِلْأَخِ الدُّكْتُورِ حُسَيْنِ خَلْفِ صَالِحِ ، وَالْأَخِ الْكَرِيمِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ الْعَمَّارِيِّ اللَّذِينَ كَانَا لُهُمَا الْفَضْلُ -يَعْدُ فَضْلَ اللَّهِ- فِي حُصُولِي عَلَى هَذَا الْكِتَابِ الثَّمِينِ .

وَلَا يَفُوتُنِي أَنْ أَشْكُرَ لِشَيْخِي وَأُسْتَاذِي الدُّكْتُورِ غَانِمِ قُدُورِي الْحَمْدِ الَّذِي كَانَ يَحْتَثِي عَلَيَّ إِكْمَالَ تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ -لِمَا لَهُ مِنْ أَهْمِيَّةٍ فِي هَذَا الْعِلْمِ- وَيَتَابِعُ السُّؤَالَ عَنْهُ .

وَقَدْ حَقَّقْتُ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى نُسخَةٍ وَاحِدَةٍ فَرِيدَةٍ ، وَاسْتَعَنْتُ بِمَصَادِرٍ أُخْرَى مِمَّا وَرَدَ فِيهَا مِنْ رِوَايَاتٍ عَنِ الْمُبْرِدِ فِي الْحَطِّ حَتَّى تَمَّ تَحْقِيقُ الْكِتَابِ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ مُمَكِّنٍ .

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلَ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ طَلَبَةَ عِلْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْبَاحِثِينَ الْمُتَحَصِّصِينَ ، وَأَسْأَلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْزِيَ عَنِّي كُلَّ مَنْ كَانَ لَهُ أَثَرٌ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ خَيْرَ الْجَزَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوَّلًا وَآخِرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

أَوَّلًا - تَرْجُمَةُ الْمُؤَلَّفِ⁽⁵⁾ :

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الثَّمَالِيِّ الْأَزْدِيِّ ، وَلَقَبُهُ (الْمُبْرِدُ) بِصَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُنَاكَ رِوَايَةٌ تَقُولُ: بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالْأَوْلَى أَشْهَرُ ، وَوُلِدَ الْمُبْرِدُ سَنَةَ (210هـ) لَيْلَةَ الْأَضْحَى فِي النَّبْرَةِ وَأَقَامَ فِيهَا طَوِيلًا ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى سَامُرَاءَ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى بَغْدَادَ وَسَكَنَ فِيهَا .

وَكَانَ الْمُبْرِدُ شَيْخَ أَهْلِ النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ ، سَرِيعَ الْبَدِيهَةِ ، ذَا ذِهْنٍ وَقَادٍ وَحَفِظٍ وَنُدْرَةٍ ، إِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ صَالِحِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَرْمِيِّ (ت 225هـ) وَأَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ (ت 247هـ) ، وَكَانَ يُعْظَمُ مِنْ أَمْرِ كِتَابِ سَبِيحِيهِ ، وَهُوَ مَنْ رَغِبَ النَّاسُ فِيهِ بِبَغْدَادَ وَبَيْتَهُ .

وَمِنْ شِيوخِهِ الجَرَمِيُّ والمَازِنِيُّ ، إِذِ ابْتَدَأَ دِرَاسَةَ الكِتَابِ عَلى الجَرَمِيِّ فَأَخَذَ عَنهُ بَعْضَهُ ، وَأَتَمَّ ما تَبَقَّى عَلى المَازِنِيِّ ، وَمِنْ تَلامِيذِهِ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ (ت335هـ) وإِبراهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ المَعروفِ بِنِفظويهِ (ت323هـ) وَعِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ الطُّومارِيِّ (ت360هـ) وَأَبُو بَكرٍ بْنُ السَّرَاجِ (ت316هـ) وَغَيرُهُم .

وَكانَ المُبَرِّدُ مِنْ عُلَماءِ اللُّغَةِ المُكثَرينَ مِنَ التَّأليفِ ، فَقدَ أوردَ لَهُ أَصحابُ التَّرَاجِمِ العَشَراتِ مِنَ النِّصانيفِ ، مِنْها ما وَصَلَ إلينا وَمِنْها ما فُقدَ وَلَمْ يَصِلْ إلينا إِلا اسمُهُ ، تُوفِّي المُبَرِّدُ في بَغدادَ سَنَةَ (285هـ) عَلى الرَّاجِحِ مِنَ أقوالِ أَصحابِ التَّرَاجِمِ وَدُفِنَ في مَقبَرَةِ بابِ الكُوفَةِ ، وَيُروى أَنَّ أبا العَبَّاسِ أَحَمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعَلَبَ (ت291هـ) وَقيلَ غَيرَهُ قالَ فِيهِ بَعَدَ مَوْتِهِ :

ماتَ المُبَرِّدُ وانْقَضَتِ أَيامُهُ وَسَيُنْقِضِي بَعَدَ المُبَرِّدِ ثَعَلَبُ
بَيَّتَ مِنَ الأَدابِ أَصَبَحَ نِصْفُهُ خَرِباً وَباقِي نِصْفِهِ فَسَيَخْرِبُ
وَأَرى لَکُم أَنْ تَکْتُبُوا أَلْفاظَهُ إِذِ کانتِ الأَلْفاظُ مِمَّا يُکْتَبُ .

ثانياً _ كِتَابُ الخَطِّ :

1_ اسمُهُ ومَوْضوعُهُ ونِسابَتُهُ إِلى المُبَرِّدِ : أَمَّا الاسمُ فَقدَ وَصَلَ إلينا هَذا الكِتَابُ وَليسَ لَهُ عُنوانٌ مُستَقِلٌّ ، وَلِکِنَّهُ وَصَلَ وَهُوَ يَحْمِلُ اسمَهُ في أَکثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ ، جَاءَ في مُقَدِّمَةِ الكِتَابِ (قالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هَذا شَرَحٌ ما وَقَعَ عَلَيهِ الخَطُّ ...) فَذَكَرَ أَنَّهُ في الخَطِّ ، وَجاءَ في مَوْطِنٍ آخَرَ قَوْلُهُ : (لأَنَّا إِنما نَقصِدُ هَما هَنا إِلى الخَطِّ) ، وَهَذا هُوَ اسمُهُ ؛ لِأَنَّ ما وَرَدَ في نِهايَةِ الكِتَابِ يَدُلُّ بِعِبارَةٍ صَريحَةٍ عَلى إِثباتِ هَذا الاسمِ وَهُوَ قَوْلُهُ : (تَمَّ كِتَابُ الخَطِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحدَهُ ...) .

وَإِذا بَحَثنا عَنَ هَذا الكِتَابِ في جُملةٍ ما أَلَّفَهُ المُبَرِّدُ مِمَّا ذَكَرَهُ أَصحابُ التَّرَاجِمِ ؛ وَجَدناهُ بِعُنوانِ (كِتابِ الخَطِّ وَالهِجاءِ)⁽⁶⁾ ، وَهَذا لَهُ ما يُسَوِّغُهُ لِأَمْرينَ :

الأوَّلُ : أَنَّ اللَّفظَينِ قَدَ وَرَدتا في الكِتَابِ ، أَمَّا لَفْظَةُ (الخَطِّ) فَقدَ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَیها ، وَأَمَّا لَفْظَةُ (الهِجاءِ) فَقدَ وَرَدتْ في قَوْلِهِ : (فَهَذا وَجَهُ مِنَ الهِجاءِ) .

الثَّاني : أَنَّهُما مِنْ أَقدمِ المُصطَلحاتِ المُستَعْمَلَةِ عَلاماً لِهَذا القَرنِ⁽⁷⁾ ، فَاستِعْمالُهُما كانَ بِمعنى كَما أشارَ إِلى ذَلِكَ شِخُنَا الدُّكُورِ غانِمٌ قُدوري في دِراسَتِهِ عَلى (كِتابِ الخَطِّ) لِلرَّجَّاجِيِّ⁽⁸⁾ ، وَمَسأَلَةُ كِتَابِ الرِّجَّاجِيِّ مِنَ حيثِ العُنوانِ تُشَبِّهُ مَسأَلَةَ كِتَابِ المُبَرِّدِ ، وَقَدَ أَثبَتَهُ (كِتابِ الخَطِّ) كَما وَرَدَ في المَخْطُوطَةِ ، إِذِ وَصَلتْ إلينا وَهي تَحْمِلُ هَذا العُنوانَ ، وَهي الوَثيقَةُ الَّتِي يُخَرِّجُ عَلى أَساسِها الكِتَابُ .

وَأَمَّا مَوْضُوعُ الْكِتَابِ فَوَاضِحٌ مِنْ عُنْوَانِهِ ، فَهُوَ يَحْمِلُ اسْمَ الْخَطِّ ، وَعِلْمُ الْخَطِّ يَتَنَاوَلُ الْمَهْمُورَ
وَالْمَمْدُودَ وَالْمَقْصُورَ ، وَيَتَنَاوَلُ الْكَلِمَاتِ مِنْ حَيْثُ انْفِصَالُهَا عَنْ بَعْضٍ وَالَّتِي يَجِبُ فِيهَا الْانْفِصَالُ ،
وَالْحُرُوفَ مِنْ حَيْثُ الزِّيَادَةُ وَالْحَدْفُ وَمِنْ حَيْثُ الْبَدَلُ وَغَيْرُ ذَلِكَ (9) .

وَأَمَّا نِسْبَتُهُ إِلَى الْمُبَرِّدِ ، فَهَذَا ثَابِتٌ مِنْ أَوْجِهٍ عِدَّةٍ :

الأولُ: وَضُوءُ الْمَخْطُوطِ إِلَيْنَا وَهُوَ يَحْمِلُ اسْمَ الْمُبَرِّدِ صَرِيحاً فِي أَوَّلِ الْمَقْدَمَةِ كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ ،
وَهَذَا مِنْ أَهَمِّ الْأَدِلَّةِ .

الثَّانِي: هُنَاكَ نُصُوصٌ عَدِيدَةٌ مِنْ (كِتَابِ الْخَطِّ) هَذَا قَدْ ذَكَرَهَا ابْنُ السَّرَّاجِ فِي كِتَابِهِ (كِتَابِ
الْخَطِّ) وَقَدْ صَرَّحَ بِالنَّقْلِ عَنْ شَيْخِهِ الْمُبَرِّدِ ، وَنُصُوصٌ أُخْرَى فِي عُمْدَةِ الْكِتَابِ لِلنَّحَّاسِ ، وَنَصٌّ فِي الدَّرِّ
الْمَصُونِ لِلْسَّمِينِ الْحَلْبِيِّ ، وَقَدْ أَشْرْتُ إِلَى ذَلِكَ فِي التَّحْقِيقِ .

الثَّالِثُ: لَمَّا تَكَلَّمَ الْمُبَرِّدُ عَلَى مَسْأَلَةِ (ابْنِ وَابِنَةَ) أَثَارَ تَسَاؤُلاً فِي مَسْأَلَةِ التَّأْنِيثِ ثُمَّ قَالَ: (وَقَدْ
فَسَّرْنَا هَذَا فِي التَّصْرِيفِ) ، وَالتَّصْرِيفُ هُوَ أَحَدُ مَوْلَفَاتِ الْمُبَرِّدِ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَفْقُودَةِ (10) .
وَهَذِهِ كُلُّهَا أَدِلَّةٌ فِيهَا مُكْتَفَى لِمَنْ أَرَادَهُ .

2_ مَخْطُوطَةُ الْكِتَابِ: قَدْ ذَكَرْتُ آنفًا أَنَّ (كِتَابَ الْخَطِّ) لِلْمُبَرِّدِ مِمَّا كَانَ يُعَدُّ مِنَ الْكُتُبِ الْمَفْقُودَةِ
، وَذَكَرْتُ أَيْضاً أَنِّي وَقَفْتُ عَلَى عُنْوَانِهِ وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِدَافِعِ مَحَبَّتِي لِلْعَرَبِيَّةِ - وَأَنَا أَقْلَبُ فِي خِرَانَةِ التُّرَاثِ
فَاسْتَوْفَقَنِي مَا رَأَيْتُ ؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ وَأَنْ طَرَقَ سَمْعِي أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ مِنَ الْمَفْقُودَاتِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ جَيِّداً فَإِذَا لَهَا
مَكَانٌ تَرَفُّدٌ فِيهِ وَرَقْمٌ لِلْحِفْظِ كِي تُعْرَفَ بِهِ فَكَانَ مَا ذَكَرْتُ فِي الْمَقْدَمَةِ مِنْ أَمْرِ تَحْصِيلِهَا ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَ
الْكَلَامَ هُنَا وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَصِفَ مَخْطُوطَةَ هَذَا الْكِتَابِ ، فَأَقُولُ: مَكَانٌ حَفْظُهَا فِي مَرْكَزِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ
لِلْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ - الرِّيَاضِ - الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ ، بِرَقْمِ / 02606_1 .

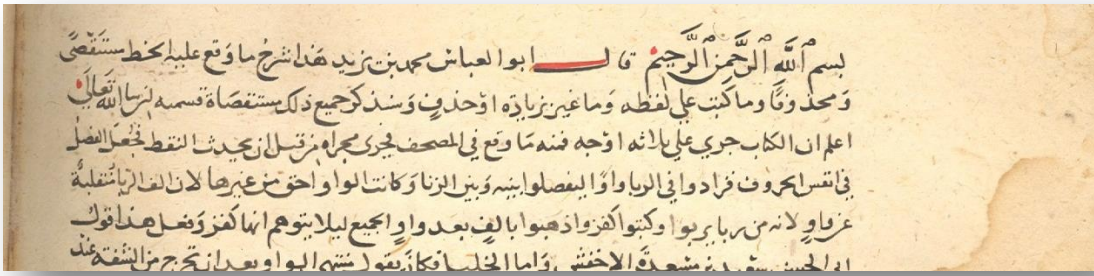
وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ رِسَالَةٍ مِنْ صَفْحَتَيْنِ ، وَوَرَقُهَا مِنَ الْوَرَقِ الْأَضْفَرِ اللَّوْنِ ، وَخَطُّهَا حَسَنٌ مَقْرُوءٌ ،
مَشْكُولَةٌ فِي بَعْضِهَا ، وَلَيْسَ فِيهَا خَرْمٌ أَوْ سَقَطٌ أَوْ مَسْحٌ ، أَوْلَهَا قَوْلُهُ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: هَذَا شَرْحٌ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْخَطُّ مُسْتَقْصَى وَمَحْدُوفاً ...) ، وَآخِرُهَا قَوْلُهُ: (وَرَوْى
الْحَرَكَةَ مَا أَسْمَعْتَ فِيهِ مَعَ صَمِّكَ شَفْتَيْكَ صَوْتاً . تَمَّ كِتَابُ الْخَطِّ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ) .

عَدَدُ الْأَسْطُرِ فِي الصَّفْحَةِ الْأُولَى (29) سَطْرًا ، وَفِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ (28) سَطْرًا ، وَفِي كُلِّ
سَطْرِ (18) كَلِمَةً تَقْرِيبًا ، وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ الرَّقْمُ (145) فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ لِلصَّفْحَةِ الْأُولَى الرَّقْمَ
(144) ، فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ ضِمْنَ مَجْمُوعٍ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ يُعَسِّرُ مَا ذَكَرْتُ مِنْ سَبَبِ فَقْدَانِهَا طَوَالَ هَذِهِ
السِّنِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

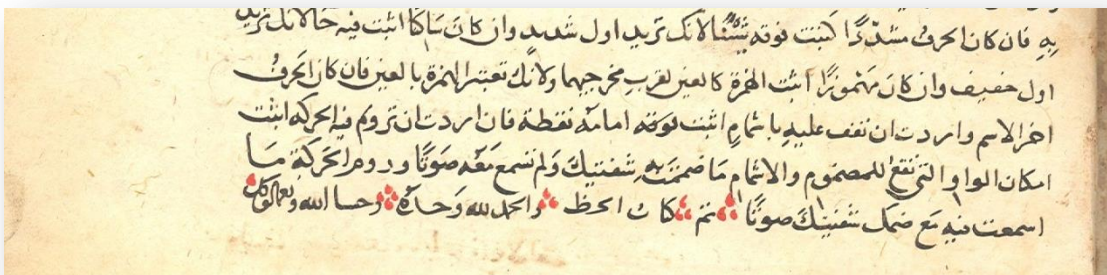
3_ منهج التحقيق: تمّ تحقيق (كتاب الخط) على نسخة واحدة فريدة , وقد اعتمدت في كتابتها قواعد الإملاء الحديثة , وخرّجت ما وردَ فيها على صغر حجمها من آيات قرآنية من مصحف المدينة وجعلت اسم السورة ورقم الآية في المتن مع الآية , وكذلك الأبيات الشعرية خرّجتها من مضائها .

وقد استعنت في إخراج نصوص الكتاب على أتم وجه أرادها لها مؤلفها بكتب الخط والنحو , ولا سيما (كتاب الخط) لابن السراج , فقد ضبّطت كثيراً من الكلمات على الروايات التي أوردها ابن السراج عن شيخه المبرّد , ومعلوم أنّ التحقيق على نسخة واحدة أمرٌ يوقع المحقّق في إشكالية الغموض الذي يُخيّم على بعض النصوص لأسباب قد ترجع إلى النسخة أو إلى الناسخ , ولم تخلُ هذه الرسالة على صغر حجمها من نصوص كهذه , ولكن مع ذلك استقرّعت لها وسعي في سبيل إخراجها على وجهها الصحيح , والله تعالى أعلم , وهو الموفّق للصواب والهادي إلى سبيل الرشاد .

نماذج من المخطوط



مقدمة كتاب الخط



خاتمة كتاب الخط

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: هَذَا شَرْحُ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْخَطُّ مُسْتَقْصَى وَمَحْدُوفاً وَمَا كُتِبَ عَلَى لَفْظِهِ ، وَمَا غَيْرَ بِيَزَادَةٍ أَوْ حَذْفٍ (11) ، وَسَنَذَكُرُ جَمِيعَ ذَلِكَ مُسْتَقْصَاةً قِسْمَتُهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

اعْلَمْ أَنَّ الْكِتَابَ (12) جَرَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ (13): فَمِنْهُ مَا وَقَعَ فِي الْمُصْحَفِ فَجَرَى مَجْرَاهُ (14) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ النُّقْطُ (15) ، فَجُعِلَ الْفَصْلُ فِي أَنْفُسِ الْحُرُوفِ (16) ، فَزَادُوا فِي الرَّبَا وَوَاوًا ؛ لِيُفْصَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبَا (17) ، وَكَانَتِ الْوَاوُ أَحَقَّ مِنْ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّ أَلْفَ الرَّبَا مُنْقَلِبَةً عَنِ وَوٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رَبَا يَرْبُوا (18) .

وَكَتَبُوا: كَفَرُوا ذَهَبُوا ، بِأَلْفٍ بَعْدَ وَوٍ الْجَمِيعِ ؛ لِئَلَّا يُتَوَهَّمُ أَنَّهَا كَفَرَ وَفَعَلَ (19) ، هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعَدَةَ الْأَخْفَشِ (20)(21) .

وَأَمَّا الْخَلِيلُ (22) فَكَانَ يَقُولُ: مِنْتَهَى الْوَاوُ بَعْدَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الشَّفَةِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْأَلْفِ (23) ، فَزَادُوا هَذِهِ الْأَلْفَ بَعْدَ وَوٍ الْجَمِيعِ؛ لِتُعْرَفَ مِنْ وَوٍ يَغْزُو، وَيَدْعُو (24) ، وَوَاوٍ لَوْ ، وَنَحْوِهَا (25) .

وَهَذَا قَوْلٌ صَحِيحٌ، وَالْأَوَّلُ لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ خِيفَ أَنْ يَكُونَ كَفَرَ وَفَعَلَ ، فَزِيدَتِ الْأَلْفُ، فَإِنَّهُ قَدْ يَأْتِي فِي الْكَلَامِ: كَفَرَ وَأَفْعَلَ، نَحْوُ: كَفَرَ وَأَخْرَجَ، أَوْ كَفَرَ وَأَكْرَمَ (26) .

وَمِمَّا كَتَبُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ (الصَّلَاةُ) ، وَ(الرَّكَاةُ) ، وَ(الْحَيَاةُ) ؛ لِيُظْهِرُوا تَفْخِيمَ الْأَلْفِ (27) ، وَإِنَّمَا اللَّفْظُ الْأَلْفُ وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْحِجَازِ يَنْتَحُونَ بِهَا نَحْوَ الْوَاوِ (28) ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ رَوْمٌ (29) لَيْسَ أَنَّهَا وَوٍ مُخَفَّفَةٌ (30) .

وَكَتَبُوا فِي الْمُصْحَفِ أَشْيَاءَ عَلَى الْوَصْلِ، لَا يَصْلُحُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا عَلَى مَا كُتِبَتْ بِهِ ، وَأَشْيَاءَ عَلَى الْوَقْفِ لَا يَجُوزُ الْوَصْلُ بِهَا حَتَّى تُغَيَّرَ فَتُحَذَفَ (31) .

فَأَمَّا مَا كُتِبَ عَلَى الْوَصْلِ وَلَا يُوقَفُ عَلَيْهِ فَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الطَّلَاقُ الرَّجْمُ﴾ [العلق: ١٨]، هِيَ فِي الْمُصْحَفِ بِغَيْرِ وَوٍ (32) ؛ لِأَنَّ الْوَاوِ فِي الْإِدْرَاجِ تَذَهَبُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهَا إِلَّا بِالْوَاوِ ، فَمَنْ وَقَفَ بِغَيْرِ الْوَاوِ فَلَا حِجْنَ (33) ، وَكَذَلِكَ: ﴿الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ﴾ [الإسراء: ١١] ، وَعَلَى ذَلِكَ كَتَبُوا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ﴿الْمَلِكُ الْمَلِكُ﴾ [الشعراء: ١٧٦] بِغَيْرِ أَلْفٍ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَذْهَبٌ فِي الْوَصْلِ (34) ، وَكَذَلِكَ (35) غَلَطَ الْقَارِئُ بِالْفَتْحِ فَتَوَهَّمُ أَنْ (لَيْكَةَ) اسْمُ شَيْءٍ وَأَنَّ اللَّامَ أَصْلٌ فَقَرَأَ ﴿الْبَيْتُ لَيْكَةَ الرَّجْمِ﴾ (36)(37) ، وَهُوَ نَافِعٌ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ (38) ، وَلَهُ فِي الْقُرْآنِ حُرُوفٌ شَبِيهَةٌ بِهَذَا لَيْسَ هَذَا مَوْضِعٌ يَذَكِّرُهَا (39) ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَقِصِدُهَا هُنَا إِلَى الْخَطِّ (40) .

وَأَمَّا مَا كُتِبَ عَلَى الْوَقْفِ [بِالْيَزَادَةِ] (41) وَلَا يَصْلُحُ الْوَصْلُ بِهِ ، [فَمَا] (42) كَانَ لِفَاصِلَةٍ أَوْ لِبَيَانِ حَرَكَةٍ ، فَمَا كَانَ لِفَاصِلَةٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَوْلُهُ: ﴿الرَّجِيمُ﴾ [الأحزاب: ٦٦] ، وَقَوْلُهُ: ﴿﴾ [الأحزاب: ٦٦] .

[٦٧] ، وَقَوْلُهُ: ﴿الْأَعْيُنُ الْأَعْيُنُ الْأَعْيُنُ﴾⁽⁴³⁾ [الأحزاب: ١٠] ، وَفِي دَرَجِ الْكَلَامِ لَا تَصْلُحُ هَذِهِ الْأَلْفُ ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَلْحَقُ الْمَنْصُوبَ فِي الْكَلَامِ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ، وَالتَّنْوِينُ لَا يَكُونُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ⁽⁴⁴⁾ ، وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا ﴿الزُّبُرَاتُ﴾ [الإنسان: ١٥] ، وَلَوْ كَانَ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْدًا ، لَمْ تَدْخُلِ الْأَلْفُ هَا هُنَا؛ لِأَنَّ (قَوَائِرَ) لَا يَنْصَرِفُ ، فَإِنَّمَا هَذَا لِلْفَاصِلَةِ⁽⁴⁵⁾ .

وَمَا كُتِبَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فَتَحُو قَوْلَهُ: ﴿الْقَلْبَةُ الْمُتَقَلِّبَةُ﴾ [الأنعام: ٩٠] ، وَ﴿الْحَرَمَةُ الْوَالِدَةُ﴾ [الجن: ١٠] ، وَ﴿الْحَاقَةُ﴾ [الحاقة: ٢٥] ، وَ﴿﴾ [القارعة: ١٠]⁽⁴⁶⁾ .

وَيَحْدِفُونَ فِي الْفَوَاصِلِ مَا لَا يُحْدَفُ مِثْلُهُ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ ، نَحُو قَوْلِهِ: ﴿الْبَقَّةُ الْغَيْرَانَا﴾ [الرعد: ٩] ، وَ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ﴾ [الكافرون: ٦] ، وَ﴿﴾ [الرعد: ٣٦] ، وَمِثْلُهُ: ﴿الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ﴾ [الرعد: ٣٠] فَهَذَا وَجَهٌ مِنَ الْهَجَاءِ⁽⁴⁷⁾ .

وَالشُّعْرَاءُ تَفْعَلُ فِي الْقَوَائِي⁽⁴⁸⁾ مَا لَا يُوقَعُهُ فِي حَشْوِ الشَّعْرِ مِنَ الْحَدْفِ وَالزِّيَادَةِ كَنَحُو مَا وَصَفْنَا ، وَكَذَلِكَ بَيَانُ الْحَرَكَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ الْقَوَائِي عَلَى الْوَقْفِ ، فَمِنَ الزِّيَادَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ [من المنسرح]:

اسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْعَدِّ... ل ، وَوَلِيَّ الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا⁽⁴⁹⁾

وَقَالَ آخَرُ [من الوافر]:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا⁽⁵⁰⁾ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا⁽⁵¹⁾

وَأُثْبِتَ الْأَلْفَ فِي الْمِصْرَاعِ⁽⁵²⁾ [وَالْقَافِيَةِ]⁽⁵³⁾ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ فِي الْفِعْلِ وَلَا /145/و (وقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا) ، فَتُلْحَقُ فِي (الْعِتَابِ) أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ فِي (أَصَابَا) ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُنَوِّنَهَا كَمَا تُنَوِّنُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا) فِي الْوَصْلِ⁽⁵⁴⁾ .

وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ: أَنَّهُمْ يُنْشِدُونَ فَيُجْرُونَ الْقَوَائِي مَجْرَى الْكَلَامِ فَيَقُولُونَ :

أَقْلِي اللَّوْمَ⁽⁵⁵⁾ عَاذِلَ وَالْعِتَابَ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَ⁽⁵⁶⁾ .

وَيُنْشِدُونَ أَيْضًا [من الوافر]:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا⁽⁵⁷⁾

لِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ هَكَذَا ، وَهُمْ لَا يَكْتُبُونَ عَلَى مِقْدَارٍ مَا يَلْفِظُونَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْكَلَامِ كَذَلِكَ .

هَذَا بَابُ مَا كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ أَلْفٌ الْوَصْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْقُوصَةِ وَغَيْرِهَا:

وَالْمُنْقُوصَةُ نَحْوُ اسْمٍ ، وَابْنٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (58) ، فَإِذَا كَتَبْتَ (59) : جَاءَنِي فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ ، أَسْقَطْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ الثَّانِي لَارِمٌ لِلأَوَّلِ ، فَهُمَا كَشِيءٌ وَاحِدٌ فَتَسْقُطُ الْأَلْفُ لِلْوَصْلِ (60) ، فَإِنْ قُلْتَ : هَذَا زَيْدٌ [ابن] (61) فُلَانٍ ، لَا تَجْعَلُ ابْنًا نَعْتًا ، وَلَكِنْ تَجْعَلُهُ حَبْرًا ، فَيَكُونُ كَلِمًا مُسْتَعْنِيًا أَثَبَّتِ الْأَلْفُ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : زَيْدٌ عَاقِلٌ (62) .

وَكَذَلِكَ إِنْ قُلْتَ : قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : كَذَا وَكَذَا ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ (63) ، فَإِنْ [أَنْتَهُ] (64) عَلَى لَفْظِهِ قُلْتَ : قَالَتِ ابْنَةُ زَيْدٍ ، فَأَثَبْتَ الْأَلْفَ [وَوَقَفْتَ] (65) بِالْهَاءِ (66) ، وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِاسْمٍ قَبْلَهَا قُلْتَ : قَالَتْ هِنْدٌ بِنْتُ زَيْدٍ ، بِإِسْقَاطِ الْأَلْفِ ، كَمَا فِي الْمَذْكَرِ (67) .

فَإِنْ قُلْتَ : فَلَمْ تَبْنِهَا عَلَى قَوْلِكَ : (ابن) ، وَلَمْ تَجْعَلْهَا مِنْ (ابن) بِمَنْزِلَةِ (اخت) مِنْ (أخ) أَثَبَّتِ النَّاءُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا فِي التَّصْرِيفِ (68)(69) .

وَكَذَلِكَ (اسم) ، تَقُولُ : بَدَأْتُ بِاسْمِ زَيْدٍ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ عَلَى الْمَعْنَى (70) ، وَكَذَلِكَ : ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿﴾ (71) [العلق: ١] ، فَأَمَّا كِتَابَتُهُمْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بِغَيْرِ أَلْفٍ فَلِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ فِي اللَّفْظِ فِي هَذَا وَلَا فِي غَيْرِهِ ، فَكَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي صُورِ السُّورِ وَالْكُتُبِ ، فَإِنَّمَا حُذِفَ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَاللَّفْظُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَاحِدٌ (72) .

وَأَلْفَاتُ الْوَصْلِ تَثْبُتُ فِي الْحَطِّ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي اللَّفْظِ (73) ، وَكَذَلِكَ لِأَمِّ الْمَعْرِفَةِ تَثْبُتُ فِي الْحَطِّ وَإِنْ كَانَتْ مُدْغَمَةً فِي اللَّفْظِ ، تَقُولُ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَتَثْبُتُ فِي أَوَّلِ [كَلِمَةٍ] (74) الرَّحْمَنِ أَلْفًا وَلَا مَاءً ، فَأَلْفُ تَذْهَبُ فِي الْوَصْلِ ، وَلَا مٌ (الرَّحْمَنِ) مُدْغَمَةٌ فِي الرَّاءِ (75) .

فَأَمَّا كِتَابَتُهُمْ (لله) ، وَلِلرَّحْمَنِ ، وَلِلْوَصْلِ (بِوَصْلِ اللَّامِ وَإِسْقَاطِ الْأَلْفِ) (76) ، وَكَتَابَتُهُمْ (بِاللَّهِ) بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ وَوَصْلِ الْبَاءِ مَعَهَا (77) ، وَكَذَلِكَ مَا أَتَتْ : كَالرَّجُلِ ، تُوصَلُ الْكَافُ بِالْأَلْفِ ، فَإِنَّمَا جَعَلُوا اللَّامَ مَعَ مَا بَعْدَهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا غُلَامٌ زَيْدٍ ، فَيَصِيرَانِ اسْمًا وَاحِدًا ، وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا زَيْدٍ ، فَإِذَا قُلْتَ : غُلَامٌ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ : غُلَامٌ لِرَيْدٍ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ كُلُّ مُضَافٍ عَلَى عِبَارَةِ اللَّامِ فَكَذَلِكَ كَانَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا غُلَامُكَ فَتَصِيرُ الْكَافُ كَبَعْضِ حُرُوفِ الْغُلَامِ مِنْ أَجْلِ الْإِضَافَةِ (78) .

هَذِهِ صِفَاتُ الشُّكْلِ (79) وَمَعْرِفَةُ مَوَاضِعِهِ (80):

اعْلَمْ أَنَّ الحَرْفَ إِذَا كَانَ مَفْتُوحاً غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَإِنَّ عِلَامَتَهُ حُطَّةٌ فَوْقَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَضْمُوماً غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَعِلَامَتُهُ وَاوٌ أَمَامَهُ ، وَيَكُونُ مُتَجَافِيَةً إِلَى أَعْلَاهُ ؛ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِالْوَاوِ [المكتوبة] (81) ، وَإِذَا كَانَ مَكْسُوراً غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَعِلَامَتُهُ حُطَّةٌ تَحْتَهُ (82) ، وَإِنْ كَانَ الحَرْفُ مُنَوَّنًا أُتْبِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا حَطًّا فَعَرَفْتَهُ بِهِ (83) ، فَإِنْ كَانَ الحَرْفُ مُشَدِّداً كَتَبَتْ فَوْقَهُ (شِينًا) ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَوَّلَ شَدِيدٍ (84) ، وَإِنْ كَانَ سَاكِناً أُتْبِتَ فِيهِ (خَاءٌ) ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَوَّلَ خَفِيفٍ (85) ، وَإِنْ كَانَ مَهْمُوزًا أُتْبِتَ الهَمْزَةُ كَالْعَيْنِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا (86) ، وَلِأَنَّكَ تَعْتَبِرُ الهَمْزَةَ بِالْعَيْنِ (87) ، فَإِنْ كَانَ الحَرْفُ آخِرَ الاسْمِ وَأَرَدْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ بِإِشْمَامٍ أُتْبِتَ أَمَامَهُ نُقْطَةً ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرُومَ فِيهِ الحَرَكَةَ أُتْبِتَ [راء] (88) مَكَانَ الوَاوِ الَّتِي تَقَعُ لِلْمَضْمُومِ (89) .

وَالِإِشْمَامُ مَا ضَمَمْتَ بِهِ شَفْتَيْكَ وَلَمْ تَسْمَعْ مَعَهُ صَوْتًا ، وَرُومُ الحَرَكَةِ مَا أَسْمَعْتَ فِيهِ مَعَ ضَمِّكَ شَفْتَيْكَ صَوْتًا (90) .

تَمَّ كِتَابُ الحَطِّ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ .

الهوامش

- (1) وقد قمتُ بتحقيقه مع الدكتور حسين خلف صالح ونشرناه في مجلَّة الفراهيدي في كَلْبَةِ الآداب _ جامعة تكريت ، العدد الخامس والعشرون _ آذار 2016 .
- (2) المقتضب 103/1 .
- (3) المبرد سيرته ومؤلفاته 159 .
- (4) المصدر نفسه 148_149 .
- (5) ينظر المصادر الآتية في ترجمة المؤلف: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي 101_110 ، والفهرست لابن النديم 82_83 ، وتاريخ العلماء النحويين للتونخي 53_65 ، ونزهة الألباء في طبقات الأولياء لأبي البركات الأنباري 164_173 ، ومعجم الأدباء للحموي 6/2678_2685 ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي 3/241_253 ، وفيات الأعيان لابن خلكان 4/313_322 ، والوافي بالوفيات للصفدي 5/141_142 ، وبغية الوعاة للسيوطي 1/269_271 ، وهدية العارفين لإسماعيل باشا 2/20_21 .
- (6) ينظر: الفهرست 83 ، وتاريخ العلماء النحويين 61 ، ومعجم الأدباء 6/2684 ، وإنباه الرواة 3/251 ، والوافي بالوفيات 5/142 ، وهدية العارفين 2/20 .
- (7) يُنظر: المطالع النَّصْرِيَّة للهوريني 31 ، وعلم الكتابة العربية للدكتور غانم قدوري الحمد 12 .
- (8) صفحة 12 .
- (9) المصدر نفسه 17 ، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ 434 ، والمطالع النصرية 31 .
- (10) يُنظر: الفهرست 83 ، ومعجم الأدباء 6/2684 ، والوافي بالوفيات 5/142 ، وهدية العارفين 2/20 ، والمبرد سيرته وحياته 157 .
- (11) هذه العبارة قد ذكرها الزجاجي بتمامها _ تقريباً _ في بداية كتابه (الخط) 17 .
- (12) الكتاب والكتابة: مصدر كتبت ، العين للخليل بن أحمد الفراهيدي 5/341 ، وقال الفيومي في المصباح المنير 427: (كَتَبَ كَتْبًا ، من باب قتل ، وكِتْبَةً بالكسرِ - وكتاباً ...) . وينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي 81/1 .

(13) هذه الأوجه في الكتابة هي خط المصحف ، والكتابة العروضية ، وهما غير معتمدين في الكتابة ، قال ابن درستويه في كتاب الكتاب 20 : (وَوَجَدْنَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُقَاسُ هِجَاؤُهُ ، وَلَا يُخَالَفُ خَطُّهُ ، وَلَكِنَّهُ يُتَلَقَّى بِالْقَبُولِ عَلَى مَا أُودِعَ الْمُصَحَّفَ ، وَرَأَيْتُ الْعُرُوضَ إِنَّمَا هُوَ إِحْصَاءٌ مَا لُفِظَ بِهِ مِنْ سَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ لَيْسَ يَلْحَقُهُ غَلَطٌ وَلَا فِيهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَحَدٍ ، فَلَمْ نَعْرِضْ لِذِكْرِهِمَا فِي كِتَابِنَا هَذَا) ، و(قيل: خطان لا يقاسان أو لا يقاس عليهما خط المصحف وخط العروض) همع الهوامع للسيوطي 528-527/3 ، والوجه الثالث الخط القياسي الذي تسير عليه الكتابة المعروفة في هذا اليوم ، قال الزركشي في كتابه (البرهان في علوم القرآن) 376/1 بعد أن تكلم في هذه المسألة: (فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي وهو رسم المصحف، وخط جرى على ما أثبتته اللفظ وإسقاط ما حذفه وهو خط العروض، فيكتبون التتوين ويحذفون همزة الوصل، وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي) ، وينظر: المطالع النصرية للشيخ نصر الهوريني 35-37 .

(14) هذا هو الوجه الأول الذي هو خط المصحف ، قال ابن بابشاذ في كتابه (شرح المقدمة المحسبة) 434: (فصل في الخط: وهو على ضربين متبع ومبتدع ، فالأول كتابة المصاحف ، والثاني ما اصطاح عليه الكُتَّاب وقاسه النحويون ورسمه العروضيون ... فكل ما يتعلق بالمصاحف فمسلم متبع لا يجوز العدول عنه ، مثل (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فيها ثلاث ألفات محذوفات من الخط ... والعروضيون يثبتون الألف ... لما يراعونه من الأوزان فيجتنبون ما يفسد عليهم من زيادة أو نقصان ، والقرآن العظيم في أعلى رتب البيان ، وليس له علاقة بالأوزان ، فمنه ما يأتي على أقيسة النحويين وهو الأكثر ، ومنه ما يأتي على غير أقيستهم ، وخاصة ما يتعلق بالمصاحف ، مصاحف أهل الكوفة ، وكل مسلم متبع ، كالنص الذي يرتفع معه حكم القياس فلا يجوز العدول إلى القياس مع وجوده) .

(15) النقط لغةً: تُشيرُ المعاجم إلى أن النقطة الشيء اليسير ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة 471/5: (النون والقاف والطاء أصيل يدل على نكتة لطيفة في الشيء) ، وقال الزمخشري في أساس البلاغة 300/2: (يُقَالُ: رَأْسُ الْخَطِّ النُّقْطَةُ وَنَقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا بِالسَّوَادِ: تَحَسَّنَ بِذَلِكَ ... وَفَلَانٌ نَقَطَهُ مِنَ النَّخْلِ : قَطَعَهُ مِنْهُ) . واصطلاحاً: ينقسم على قسمين: الأول: نقطُ الإعرابِ الذي وضعه أبو الأسود الدُّؤلي ، ينظر: المحكم في نقط المصاحف للداني 3-4 ، ونثر المرجان للنائطي 65 ، والثاني: نقطُ الإعجام _ وهو المقصود في الكلام _ وذلك في الحروف المتشابهة التي تحتاج إلى ما يميز بينها، مثل: التاء والتاء ، والجيم والحاء ، ينظر: كتاب الكتاب 101 ، ودليل الحيران للمارغيني 345/1 ، وحكمة الإشراف إلى كتاب الأفاق لمرتضى الزبيدي 61 .

(16) أي زادوا حروفاً على الكلمة ؛ من أجل التمييز بين الكلمات التي تتشابه بالصورة فيما بينها قبل الزيادة ، ولم يكن ثمةً نقطٌ يُميِّز بين الحروف ، ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة 139 .

(17) وهذا مما نصَّ ابنُ السراج في كتاب الخط 144 على أنه أخذه من المبرِّد ، قال: (وكتبوا: الربوا بواوٍ بعدها ألفٌ ، قال محمد بنُ يزيد: ليفصلوا بينها وبينَ الزنا) ، وينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار للداني 195 ، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري 543/2_544 .،

(18) وقد ورد ذلك في عدَّة مواضع من القرآن ، قال المارغيني في دليل الحيران 308: (وأما (الربوا) ... وقد وقع في سبعة مواضع ... وألفه منقلبة عن واو ؛ لأنه مصدر ربوت أربو ...) . ولم أجد أحداً جمع بين علة الفصل وعلة الأصل غير المبرِّد، فقد ذهب إلى أنَّ علةَ الزيادة الفصل، والعلة في أنها الواو الأصل ؛ لأنها من (ربا يربو) . وقد اختلفت أقوال أهل العلم في تعليل زيادة الواو في هذه الكلمة فجاءت على خمسة أوجه:

أما الأول: فهو على إرادة الأصل كما ذكر ذلك المبرِّد وابن قتيبة في أدب الكاتب 247 ، والنائطي في نثر المرجان 173 ، والمارغيني في دليل الحيران 308 .

وأما الثاني: فلأجل الفصل بين (الربا) وبين (الزنا) لأنها تشبهها , ينظر: كتاب الخط لابن السراج 144 , واللباب في علل البناء والإعراب 488/2 , وهو رأي للمبرد أيضاً .

وأما الثالث: فذهب بعضهم إلى أن علة زيادتها أنها للتخيم على أنها من قبيل (الصلاة , والزكاة , وغيرها) , كالخليل في العين 317/3 , وابن جني في سر صناعة الإعراب 50/1 , والداني في المقنع 60 , والسخاوي في الوسيلة إلى كشف العقيلة 364 .

وأما الرابع: فهو أن هذه لغات الأعراب , كما ذكر ذلك ابن قتيبة في أدب الكاتب 247 , والقلقشندي في صبح الأعشى 204/3 , وينظر: رسم المصحف للدكتور غانم قدوري الحمد 331_334 .

وأما الخامس: فهو أن أهل الحجاز قد تعلموا الكتابة من أهل اليمن , كما ذكر ذلك الصولي في أدب الكتاب 255 , وينظر: رسم المصحف 331-334 .

(19) أي: لئلاً يُتَوَهَّمَ أنها واو عطف وليست واو جمع , ينظر: أدب الكاتب 144 , والزجاجي 18 , واللباب 487/2 , ونثر المرجان 157 .

(20) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش, وهو من أكابر أئمة النحو البصريين , وهو أحذق أصحاب سيبويه , وهو الطريق إلى كتاب سيبويه, لأنه لما مات قُرئَ الكتابُ على أبي الحسن الأخفش , توفي سنة 215 . ينظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي 40 , و نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري 107 , والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي 145 .

(21) ينظر: كتاب الخط لابن السراج 184 , أدب الكتاب 246 , وهمع الهوامع 516/3 , ورسم المصحف 343 .

(22) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي البصري النحوي العروضي اللغوي , تتلمذ على يد أبي عمرو بن العلاء , وأخذ عنه سيبويه , توفي سنة (175هـ) , ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتوحي 123_134 , ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري 45 , إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي 382_376/1 , والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي 133_134 .

(23) قال الداني في تعريف المخرج: (ومعنى المخرج أنه الموضوع الذي ينشأ منه الحرف) التحديد في الإلتقان والتجويد 104 , وينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية للدكتور غانم قدوري الحمد 82 , والألف عند الخليل حرف هوائي يخرج من الجوف , قال في العين 57/1: (وأربعة أحرف جُوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة, وسُمِّيَتْ جُوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارج اللسان, ولا من مدارج الحلق, ولا من مدرج اللهاة, إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها خيز تُنسب إليه إلا الجُوف) , وجاء في الهمع 491/3 كلام ينقله السيوطي عن أبي حيان في هذا المعنى إذ يقول: (وقال أبو حيان: فصل المهدويُّ الواو من الياء والميم , وجعل لها مخرجا على حدة , فقال: الواو تهوي حتى تنقطع إلى مخرج الألف) .

(24) في المخطوط (ويدعوا) بألف بعد الواو .

(25) أي أن الواو في هذه الأمثلة المذكورة من أصل الكلمة , وليست ضميراً زائداً عليها. وقد ذكرَ سيبويه في الكتاب 176/4: كلاماً بهذا المعنى الذي ذكره الخليل ونسبه إليه , وإلى هذا الرأي يذهب الزجاجي في كتابه الخط 20 , وينظر: كتاب الخط لابن السراج 184 , وكتاب الكتاب 84 .

(26) ينظر: أدب الكاتب 144_145 , وكتاب الخط لابن السراج 184 , وأدب الكتاب للصولي 246 .

(27) ينظر: العين 317/3 , وكتاب الخط الزجاجي 62 , وكتاب الكتاب 90 , وسر صناعة الإعراب لابن جني 50/1 ومختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح 244_245 والوسيلة إلى كشف العقيلة 393 , وشرح الشافية لركن الدين 919/2 , ونثر المرجان 173 .

- (28) ينظر: الكتاب 4/432 , والمحكم في نقط المصاحف للداني 188_189 , وصبح الأعشى 3/204 .
- (29) الرُّومُ: هو تَضْعِيفُ الصَّوْتِ بالحركة حتى يذهب معظمها فيسمع لها صوت مخفي فيدركه الأعمى بحاسة سمعه والبصير بحاسة بصره , ويُستعمل في الضم والكسر . الموضح في التجويد للقرطبي 208 .
- (30) ينظر: كتاب الخط لابن السراج 177_178 .
- (31) قال النائطي في نثر المرجان 80: (اعلم أن الأصل في الكتابة إثبات الحروف الدالة على الألفاظ , وإنما يعتريه الحذف لعارضٍ , فلا حاجة إلى ذكر إثباتها , إلا أن بعض الأحرف تثبُّت تارة وتُحذف تارةً أخرى, فلا بُدُّ من ذكرها لئلاً يقع الطالب في الخبطِ والخبطِ. ثم اعلم أنّ الحذف لا يردُّ كثيراً إلا على الهمزة ... أو على حروفِ العلةِ ... واعلم أنّ حروف العلة هي: الألف والواو والياء , سُمِّيتَ بها لأنَّ من شأنها أن ينقلب بعضها إلى بعضٍ , وحقيقتُ العلة تغيُّرُ الشَّيءِ عن حاله) .
- (32) ينظر: المقنع 42و105 , والوسيلة 356 , والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لابن معاذ الجهني 58 .
- (33) ينظر: معاني القرآن للفراء 2/117 , وكتاب الخط لابن السراج 165 , وإيضاح الوقف والابتداء للأنباري 279/1_280 والمحكم في نقط المصاحف 158 .
- (34) ينظر: المقنع 29و95 , ومختصر التبيين 4/936_937 , ومرسوم خط المصحف لإسماعيل بن ظافر العقيلي 166و190 .
- (35) ينظر: كتاب الخط لابن السراج 166 .
- (36) هذا النص من قوله: (كتبوا في بعض المواضع ...) قد ذكره السمين الحلبي في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 8/546 مصرحاً بنقله عن المبرد من كتاب الخط .
- (37) ينظر: السبعة في القراءات 473 , ومعاني القراءات للأزهري 2/229 , والتيسير في القراءات السبع للداني 166 .
- (38) هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم , أحد القراء السبعة والأعلام , ثقة صالح , توفي سنة (ت169هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي 1/64 , وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 2/330 .
- (39) ومن ذلك ما ذكره المؤلف في المقتضب 1/261 , وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة 1/39_40 .
- (40) أي أنه لا يريد أن يتعرض هنا لمسائل القراءات وما يترتب عليها من المعاني والمسائل النحوية , لأنه ألف هذا الكتاب في الخط وما يقع فيه من زيادة أو حذف , وغير ذلك .
- (41) هذه الزيادة عند ابن السراج 156 بروايته عن المبرد .
- (42) في المخطوطة (ما) بغير الفاء , ولا بُدُّ من الفاء لأنها واقعة في جواب (أما) , وهي أيضاً ثابتة عند ابن السراج في كتاب الخط 156 بروايته عن المبرد .
- (43) للقراء في هذه الكلمات مذاهب , فقد قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص والكسائي في رواية قتيبة (الطنونا , والرسولا , والسبيلا) بإثبات الألف في الوصل والوقف في الثلاث , وقرأ ابن كثير والكسائي في غير رواية قتيبة وحفص عن عاصم بحذف الألف فيهن في الوصل وإثباتها في الوقف . ينظر: السبعة: 519 , وجامع البيان للداني 4/1489 .
- (44) هذا رأي المؤلف , والصواب هو أنها ثابتة في الوصل لورود القراءة الصحيحة عليها كما مر , ولا يُعتدُّ بقول النحاة إذا خالف القراءة الصحيحة ؛ كما قال سيبويه في الكتاب 1/148: (إلا أنّ القراءة لا تُخالف ؛ لأنّ القراءة السُّنة) .
- (45) وهذه أيضاً ورد فيها عدة قراءات وللعلماء فيها توجيه كالأليات السابقة . ينظر: السبعة 663_664 , ومعاني القراءات 3/108_109 , والحجة للقراء السبعة للفارسي 6/348_349 , وحجة القراءات لابن زنجلة 738_739 .

- (46) ينظر: الكتاب 163_161/4 , وكتاب الخط لابن السراج 156 , وإيضاح الوقف والابتداء 305/1 , والبديع 64 .
- (47) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء 250/1 , وكتاب الكتاب 117_116 , وهجاء مصاحف الأمصار للمهدوي 15 , والمقنع 157 .
- (48) قال الأخفش في القوافي 3 : (اعلم أنّ القافية آخر كلمة في البيت , وإنما قيل لها: "قافية" لأنها تقفو الكلام) .
- (49) الشاعر هو الأعشى ميمون بن قيس , وهذا البيت له في ديوانه 2/90 من قصيدة مطلعها: (إِنَّ مُجَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًّا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا) , وقد ذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء 70/1 , والأصبهاني في الأغاني 133/9 و146 و6/12 .
- (50) جاء في الجمل في النحو 237 : (وَالْبَاءُ لَا يُلْزَمُهُ التَّنْوِينُ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَلْفٌ وَلَا مَ وَلكنه إنَّمَا أُدْخِلَهُ لِلتَّرْتِيمِ وَبَعْدِ الصَّوْتِ) , وينظر: القوافي للأخفش الأوسط 117_118 .
- (51) البيت لجريز بن عطية الخطفي من ديوانه 58 , وهو مطلع قصيدة يهجو بها الراعي النميري , وهو من شواهد الكتاب 205/4 , وسر صناعة الإعراب 471/2 .
- (52) المصراع هو نصف البيت , قال نور الدين العماني في المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي 168 : (وسمى العروضيون النصف الأول من البيت مصراعاً وصدراً , والنصف الثاني مصراعاً وَعَجْزاً) , وظاهر كلام المبرد أنّ المِصْرَاعَ يُرَادُ بِهِ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ .
- (53) في المخطوط (والعاقبة) , والصواب ما أثبتته ؛ لأن مصطلح العاقبة غير موجود في علم العروض والقوافي , وإن كان المعنى قريباً .
- (54) وهذه الزيادة إنما جيء بها لأجل الترتيم , قال سيبويه في الكتاب في باب وجوه القوافي في الإنشاد 206/4_204/4 : (أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون، لأنهم أرادوا مد الصوت... وإنما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم، فألحقوا كل حرف الذي حركته منه).
- (55) في المخطوط: (أقلي النوم) , ولعله خطأ من الناسخ لأنه خلاف الثابت في الديوان وباقي المصادر , وكذلك لا يستقيم به المعنى المراد .
- (56) وهذا مما شاع عن بني تميم كما ذكر ذلك علماء اللغة , قال سيبويه 208_206/4 : (فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه: أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترتيم، ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء , وأما ناس كثير من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون، لما لم يريدوا الترتيم أبدلوا مكان المدة نوناً ولفظوا بتمام البناء وما هو منه، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد ، سمعناهم يقولون: يا أبتا علك أو عساكن ... وأما الثالث فأن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر، جعلوه كالقلام حيث لم يترنموا، وتركوا المدة لعلمهم أنها في أصل البناء، سمعناهم يقولون - لجريز :
- أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَ) , وينظر: البديع في علم العربية لابن الأثير 699/1 , وهمع الهوامع 442/3 .
- (57) البيت لجريز أيضاً ومن القصيدة نفسها , ديوانه 64 , وينظر: جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي 105 , والفاضل للمبرد 109 .
- (58) سُمِّيَتْ مَنْقُوصَةً لِأَنَّ فِيهَا حُرُوفًا مَحْذُوفًا , فأصل اسم وابن (سمو , وبنو) فاللام المحذوفة واو على قول بعضهم , والألف في هذين الاسمين ألف وصل . ينظر: المقتضب 362/1_366 , وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين 847/2 , وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك 75 /4 .
- (59) ينظر: كتاب الخط لابن السراج 153_154 .
- (60) بَوَّبَ سَبِيوِيَه فِي كِتَابِهِ 204_203/2 بَاباً بِقَوْلِهِ: (هَذَا بَابٌ مَا يَكُونُ الْاسْمُ وَالصِّفَةُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ) ثُمَّ قَالَ تَحْتَ هَذَا الْبَابِ: (أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا زَيْدٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَيَقُولُونَ: هَذِهِ هُنْتُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ فَيَمْنُ صَرَفٌ، فَتَرَكَوا التَّنْوِينَ هَا هُنَا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ لَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ) , وينظر: كتاب الخط للزجاجي 23_24 , وكتاب الكتاب 81 , وشرح المفصل لابن يعيش 331/1 .

- (61) في المخطوط (بن) بغير ألف , والصواب ما أثبتته لأنه مراد المؤلف كما هو واضح من شرح الكلام , فتعين أن ذلك خطأ وقع فيه الناسخ .
- (62) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة 216 , كتاب الخط للزجاجي 24 , وعمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس 270 , وشرح المفصل 334/1 .
- (63) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب 217: (وإن أنت ذكرت ابناً بغير اسم فقلت: " جاءنا ابنُ عبد الله " كتبتة بالألف) , وينظر: أمالي ابن الحاجب 739 /2 , ودليل الطالبين لكلام النحويين لمرعي بن يوسف الكرمي 95 .
- (64) في المخطوط (أثبتته) , وعند ابن السراج 153 (أثبتته) وهو الصواب .
- (65) في المخطوط (ووقعت) , وعند ابن السراج 153 (ووقعت) وهو الصواب .
- (66) أي: وقفت بالهاء لفظاً لا خطأً , وقد خالف بعض أهل الخط المبرد في الوقوف عليها بالهاء واستشهدوا بالقرآن , والخلاف ذكره ابن قتيبة في نهاية باب (ألف الوصل في الأسماء) , أدب الكاتب 141 .
- (67) أحكام (ابنة) والوصف بها كأحكام ابن والوصف به . ينظر: سر صناعة الإعراب 527/2 , وشرح الكافية الشافية لابن مالك 1298/3_1299 , وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام 19 /4 .
- (68) هذا أخذ مؤلفات المبرّد المفقودة وقد ذكره بعض أهل التراجيح كما في الفهرست 83 , ومعجم الأدباء 2684/6 , والوافي بالوفيات 142/5 , وقد ذكر ذلك في الدراسة .
- (69) أحلت إلى المقتضب لأن المسألة موجودة فيه وهو من أشهر مؤلفات المبرد , ينظر: المقتضب 362/1 _ 366 , والخصائص لابن جني 201/1 _ 203 .
- (70) قوله: (على المعنى) أي أنها مع الألف لا تلتبس بصورة أخرى فيذهب المعنى , كتبم زيداً أو بسّم زيد وغير ذلك .
- (71) ينظر: كتاب الخط للزجاجي 22 , وكتاب الخط لابن السراج 153 , وهجاء مصاحف الأمصار 94 , والمقنع 36 .
- (72) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة 215_216 , وكتاب الخط لابن السراج 153_154 , وكتاب الكتاب 82 , وعمدة الكتاب 68 , والمطالع النصرية 215_216 , ودليل الحيران 28 .
- (73) ينظر: ابن السراج 154 , وشرح المفصل 309/5 , واللغة العربية أداء ونطقاً وإملاءً وكتابة لفخري محمد صالح 117
- (74) زيادة ليستقيم المعنى .
- (75) ينظر: ابن السراج 154 , وشرح شافية ابن الحاجب للرضي 225/3_226 , والكناش في فني النحو والصرف للأيوبي 357/2 .
- (76) ينظر: الزجاجي 26 , وابن السراج 154 , وعمدة الكتاب 175 , واللباب 490/2 , والكناش 359/2 , ودليل الطالبين لكلام النحويين 95 .
- (77) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة 218 , 520/3 .
- (78) ينظر: ابن السراج 154 , وعمدة الكتاب 174 , وشرح الشافية للرضي 226/3 , وصبح الأعشى 181/3 .
- (79) الشكل في اللغة يُطلق على عدة معانٍ , منها: الشَّبَه والمِثْل وصُورَةُ الشَّيْء , وشكْلَ الكِتَابِ: أعجمه , كأنه أزال عنه الإشكال . ينظر: لسان العرب مادة (شكل) 176/7_177 , والقاموس المحيط مادة (شكل) 1019 , وصبح الأعشى 154/3 .
- وفي الاصطلاح: قال صاحب المطالع النصرية 257 : (وأما (الشكل) في اصطلاح الخط فهو " ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة , أو السكون , أو الهمز , أو المدّ , أو التتوين , أو الشدّ) . وينظر: كتاب الكتاب 105 , والمحكم في نقط المصاحف 22_23 , وعلم الكتابة العربية للدكتور غانم قدوري الحمد 62 .
- (80) هذا الباب قد ذكر أغلبه النحاس في عمدة الكتاب 196_197 على شكل روايات عن المبرد كما سأذكر ذلك .
- (81) هذه الكلمة غير واضحة فهي في المخطوط كأنها (المتلو به) , وهي في رواية النحاس في العمدة 196 عن المبرد (المكتوبة) , وفي رواية التتسي عن المبرد أيضاً في الطراز في شرح ضبط الخراز 20 (المتلوة) .
- (82) قال النحاس في عمدة الكتاب 196: (باب ما في الشكل: أصل الشكل الضبط , ومنه شكلت الدابة , وحكى ابن كيسان , عن محمد بن يزيد , قال: الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل , قال: وهو مأخوذ من صور الحروف , فالضمة وأو صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة , والكسرة ياء تحت الحرف , والفتحة ألف مبسوطة فوق الحرف) , وينظر: المحكم في نقط المصاحف 7 , وصبح الأعشى 161/3_162 .

(⁸³) قال النحاس في العمدة 196: (وحكى علي بن سليمان عن محمد بن يزيد: وإن كان الحرف منوناً أتبعته كل شيء مما ذكرنا خطأ) . ثم أورد روايةً أخرى عن المبرد غير موجودة في كتابه وهي قوله: (وحكى عنه ابن كيسان بصورة النون إلا أنه لطفه) , وينظر: منهاج الإصابة في معرفة الخطوط والآلات والكتابة للزفراوي 222 مجلة المورد .

(⁸⁴) العمدة 197: (وجعل التشديد صورة الشين) , وينظر: الكتاب 169/4 , كتاب الكتاب 106 , وصبح الأعشى 162/3 , وقصة النقط والشكل في المصحف الشريف للدكتور عبد الحي الفرماوي 95 .

(⁸⁵) قال النحاس إثر رواية ابن كيسان عن التتوين عنه أيضاً 196_197: (قال: وجعل للحرف الساكن صورة الحاء) . وحكى عنه علي بن سليمان, قال: لأنك تريد أول خفيف) , ثم قال: (ولا يجوز على هذا أن تجعل هاءً , إلا أن ابن كيسان, قال: استعمل الناس بعده الهاء , لأن الهاء حرفٌ مهموسٌ يلزم موضعه , فهو مشبهةٌ للوقفة على الحرف) , وينظر: الكتاب 169/4 , ودليل الحيران 346 .

(⁸⁶) قال النحاس في العمدة 197: (وحكى أبو إسحاق , عن محمد بن يزيد: إن كان مهموزاً أثبت الهمزة كالعين , لقرب مخرجها) , وينظر: حكمة الإشراق 64 .

(⁸⁷) أي: تشبيه الهمزة بالعين .

(⁸⁸) في المخطوطة (أثبت امكان الواو) , والذي أثبتهُ هو ما موجود عند النحاس , وهو الصواب لأن الكلام يستقيم به , ولعلَّ هذه الألف التي قبل كلمة (مكان) هي ألف (راء) فحدث إشكال عند الناسخ لأمر ما فجاءت بهذه الصورة .

(⁸⁹) قال النحاس في العمدة رواية عن أبي إسحق 197: (وحكى عنه: إن أردت أن تقف بالإشمام أثبت أمامه نقطةً, وإن أردت الروم أثبت راء مكان الواو التي تقع للمضموم) , وينظر: الكتاب 169/4 .

(⁹⁰) قال النحاس في العمدة 197: (قال: والإشمام ما ضمنت به شفتيك ولم تسمع معه صوتاً , وروم الحركة ما سمعت له مع ضمك لشفتيك صوتاً, كما يستعمل القراء في المرفوع) , وينظر: شرح الشافية للرضي 381_378/2 , والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري 73 .

Almasadir

1. 'akhbar alnahwiin albsryiyn, alhasan bin eabd allh bin almurziban alsyrafii, 'abu saeid (368 h) thqyq: th muhamad alziyni, wamuhamad eabd almuneim khifaji – al mudrisin bial'azhar alsharifi, mustafaa albabii alhalabi, 1373 h – 1966 m.
2. 'adb alkatibi, 'abu muhamad eabdallh bin muslim bin qatibat aldiynurii (276 ha) tahqiq: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, alqahrt _ madinat nasr, dar altalayie 2005.
3. 'adb alkitabi, 'abu bakr muhamad bin yahyaa alsuwlii (335 h) naskhuh waeanaa bh: muhamad bahjat al'athri, wanazar fih: alsyd mahmud shukri alalusi almutbaeat alsalafiat – misr, almaktabat alearabiat – baghdad, 1341 h.
4. 'asas alblaght, 'abu alqasim mahmud bin eamrw, alzamkhashari jar allah (538 h) tahqiq: an muhamad basil euyun alsuwdi, dar al kutub aleilmiatu, bayrut – lubnan, t al'uwlaa 1419 h – 1998 m.

-
5. al'aghani, 'abu alfarj eali bin alhusayn bin muhamad alasbhani (356 h) tahqiq: samir jabir, dar alfikr – bayrut, altibeat althaaniat.
 6. 'amali abn alhajibi, euthman bin eumar bin 'abi bikr, jamal aldiyn abn alhajib alkurdi almalikii (646 h) dirasat watahqiq: d. fakhar salih sulayman qdart, dar eammar – al'urduni, dar aljil – bayrut 1409 h – 1989 m.
 7. 'iinbah alrawat ealaa 'anbah alnuhati, jamal aldiyn 'abu alhasan eali bin yusif alqaftia (646 h) tahqiq:an muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alearabia – alqahirata, wamuasasat alkutub althaqafiat – bayrwt, t al'uwlaa 1406 h – 1982 m.
 8. 'awdah almasalak 'iilaa 'alfiat abn malik, eabd allah bin yusif bin 'ahmad, jamal aldiyn abn hisham (761 h) tahqyq: yusif alshaykh muhamad albqaey dar alfikr liltabaeat walnashr waltawzie.
 9. 'iidah alwaqf walaibtida'i, muhamad bin alqasim bin muhamad bin bshar, 'abu bakr al'anbari (328 h) thqyq: muhyi aldiyn eabd alrahmin ramadan, matbueat majmae allughat alearabiat bidimashiqa, 1390 h – 1971 m.
 10. albadie fi eilm alearabiati, majad aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad aljizri abn al'athir (606 h) tahqiq: da. fathi 'ahmad eali aldiyni, jamieat 'ama alquraa, makat almukaramat – almamlakat alearabiat alsaeu diatu, t al'uwlaa 1420 h.
 11. albadie fi maerifat ma rusim fi mashaf euthman, muhamad bin yusif bin maeadh aljihni (442 h) tahqiq: d. ghanim qduri alhamd, eamman _ 1421 h 2000 m.
 12. alburhan fi eulum alqurani, 'abu eabd allah badr aldiyn bin bihadir alzarkashii (794 h) tahqiq: muhamad 'iibrahym, dar 'iihya' alkutub alearabiat _ eisaa albabii alhalabii washurakayihii, dar almaerifat bayrut lubnan _ : t al'uwlaa 1376 h – 1957 m.
 13. bughyat alwaeat fi tabaqat allaghwiin walnihati, eabd alruhmin bin 'abi bukr, jalal aldiyn alsywti (911 ha) tahqiq: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almuktabat aleasriat – lubnan _ sida.
 14. albilghat fi tarajum 'ayimat alnahw wallaghati, majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabady (817 h) dar saed aldiyn liltibaeat walnashr waltawziei, t al'uwlaa 1421 h– 2000 m.
 15. tariikh aleulama' alnahwiin min albasariiyin walkufiyyin wghyrrhm, 'abu almuhasin almufadal bin muhamad altanuukhi (442 h) thqyq: alduktur eabd alfattah muhamad alhuluw, hajar liltibaeat walnashr _ alqahrt, t alththaniat 1412 h – 1992 m.
 16. altahdid fi alaitiqan waltajwidi, 'abu eamrw euthman bin saeid aldaani al'undulsi (t 444 ha) dirasat watahqiq: d. ghanim qaduri hamd, maktabat dar al'anbar – aleiraq – alramadi, t 1–1407h – 1988 m.

-
17. altamhid fi eilm altajwid, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin aljzry (t 833 h) tahqiq: d. ghanim qduri hamid, muasasat alrisalat – bayrut – lubnan, t 1–1421 h – 2001 m.
 18. _altiysir fi alqara'at alsbe, euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw alddani (t 444 h) tahqiq: 'uwtu tryzl, dar alkitab alearabii – bayrut, t 2–1404 h / 1984 m.
 19. _jamie albayan fi alqara'at alsbe almashhurati, 'abu eamrw euthman bin saeid alddani (t 444 h) tahqiq:an muhamad sidiyq aljazayiriu, dar alkutub aleilmiat – bayrut – lubnan, t 1–1426 h 2005 m.
 20. _aljamal fi alnahwi, alkhalil bin 'ahmad alfrahidi (175 h) thqyq: fakhara aldiyn qbawat, muasasat alrisalati, bayrut, t al'uwlaa 1405 h 1985 m.
 21. _jamhirat 'ashear alearab, 'abu zayd muhamad bin 'abi alkhitar alqurshii (170 h) tahqiq: eali muhamad albijadi, nahdat misr liltabaeat walnashr waltawzie.
 22. _hujat alqara'ati, eabd alruhmin bin muhamd, 'abu zareat abn zunjila (403 h t hwaly) tahqiq: saeid al'afghani, dar alrisalt, t 5–1418 h – 1997 m.
 23. _alhujat lilqara' alsbet, alhasan bin 'ahmad bin eabd alghaffar, 'abu eali alfarisii (377 h) thqyq: badr aldiyn qhwjy – bashir jwyjaby, dar almamun lilturathi, dimashq _ bayrut t alththaniat 1413 h – 1993 m.
 24. _hikmat all'ishraq 'iilaa kitab alafaqi, muhamad bin muhamad bin eabd alrazaq, almulaqab bimurtadaa alzubaydii (1205 h) eaniy bi'ikhrajah: muhamad talahat bilal, mutbaeat almadanii – alqahrt, t al'uwlaa 1411 h – 1990 m.
 25. _alkhasayisu, 'abu alfath euthman bin jiniyi almusilii (t 392 h) alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, altibeat alraabieat.
 26. _dirasat li'uslub alquran alkarimi, muhamad eabd alkhaliq eadimat, alqahrt dar alhadith._
 27. _alduru almusawan fi eulum alkitab almakanuwni, 'abu aleabas, shihab aldiyn, 'ahmad bin yusif bin eabd alddayim almaeruf bialsamin alhalbii (t 756 h) thqyq: alduktur 'ahmad muhamad alxarat, dar alqilam – dimashq (d, t.(
 28. _dalil alhayran ealaa murid alzamani, 'abu 'iishaq 'iibrahim bin 'ahmad bin sulayman almarighni altuwnisii almaliki (1349 h) dar alhdyth– alqahirat.
 29. _dalil alttalibayn likalam alnhwyyn, mareiin bin yusif bin 'abaa bkr almaqdisii alhnbalii (1033 h) 'iidarat almakhtutat walmuktabat all'iislat – alkuaytu, 1430 h – 2009 m.

-
30. _diwan al'aeshaa alkabiri, maymun bin qis, tahqiq: mahmud 'iibrahim muhamad alradwani, wizarat althaqafat walfunawn waltarathu, 'iidarat albihawth waldirasat althaqafiati, aldawhat _ qatar, t m yanayir 2010.
 31. _diwan jarir, jarir bin eatiat alkhatafi (t 110 h) dar bayrut, bayrut lubnan 1406 _ 1986 h m.
 32. _rusim almushaf dirasatan lighawyat tarykhyt, d. ghanim qduri alhamid, allajnat alwataniyat, baghdad aleiraq _, _ t yanayir 1402 h 1982 m.
 33. _alsabeat fi alqara'ati, 'ahmad bin musaa bin aleibaas altamimi, 'abu bakr bin majahid albaghdadii (t 324 h) tahqiq: shawqi dif, dar almaearif – misr, t 2–1400 h.
 34. _siru sinaeat al'ierabi, 'abi alfath euthman bin jiniy (392 h) tahqiqa: di. hasan hindawi, dar alqilm – dimashqa, t al'uwlaa 1985 m.
 35. _sharah al'ushmuniu ealaa 'alfiat abn malik, eali bin muhamad bin eisaa , 'abu alhasn, nur aldiyn al'ushmunii alshshafieia (t 900 h) dar alkutub aleilmiat birut–lubnan t 1–1419 h– 1998 m.
 36. _sharah shafiyat abn alhajib, radia aldiyn muhamad bin alhasan alaistirabadhii (686 h) mae sharah shawahidih lieabd alqadir albaghdadi sahib khizanat al'adab (t 1093 h) haqaqahuma, al'asatdhat: muhamad nur alhsn, wamuhamad alzifzaf, wamuhamad mahyaa aldiyn eabd alhamid, dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut – lubnan 1395 h – 1975 m.
 37. _sharah shafiat abn alhajibi, hasan bin muhamad bin sharaf shah alhusayni al'astarabadhi, rukn aldiyn (715 h) tahqiq: d. eabd almaqsud muhamad eabd almaqsud (rsalt dukturah) maktabat althaqafat aldiyniat, t al'awalii 1425 h– 2004 m.
 38. _sharah alkafiat alshshafiati, muhamad bin eabd allih, abn malik alttayiy aljianii (672 h) tahqiq: eabd almuneim 'ahmad hrydy, jamieatan 'ama alquraa markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii kuliyyat alshryet waldirasat al'iislatmiat makat almukramat, t 1.
 39. _sharah almufsil lilzamkhasharii, yaeish bin eali bin yeysh, almaeruf biaibn yaeish (643 h) qadam lh: alduktur 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnan, t yanayir 1422 h – 2001 m.
 40. _sharah almuqadamat almuhsibati, tahir bin 'ahmad bin biabshadh (469 h) tahqiq: khalid eabd alkarim.
 41. _alshier walshueara'u, 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynurii (276 h) dar alhadith, alqahrt 1423 h.
 42. _sabh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha, 'ahmad bin eali bin 'ahmad alfazari alqilqshndy (821 h) dar alkutub aleilmiati, bayrut.

-
43. _tabaqat alnahwiin wallaghwiyn (sliilat dhakhayir alearab 50) muhamad bin alhasan alzubaydii al'andilsi, 'abu bakr (379 h) tahqiq: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar almuearif, t 2.
 44. _altiraz sharah dabt alkharazi, al'imam 'abu ebdallh muhamad bin ebdallh altansi (899 h) tahqiq: d. 'ahmad bin 'ahmad sharshala, majmae almalik fahd litabaeat almashaf alshryf, almadinat almunawarat _ almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1420 h.
 45. _eilm alkitab at alearabiat, alduktur ghanim qduri alhamid, eamman dar eammar _, _ t yanayir 1425 h 2004 m.
 46. _eumdat alkitabi, 'abu jaefar alnahhas 'ahmad bin muhamad almarradi alnahwaya (338 h) tahqiq: bisam eabd alwahhab aljabi, dar abn hizm – aljafan waljabi liltibaeat walnashri, t yanayir 1425 h – 2004 m.
 47. _aleayn, 'abu eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad alfirahidi albasriu (175 h) tahqiq: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsamrayy, dar wamaktabat alhilal.
 48. _ghayat alnihayat fi tabaqat alqura'i, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin muhamad bin muhamad bin eali bin aljizri aldimashqii alshshafiei (t 833 h) dar alkutub aleilmiat – bayrut – lubnan, t 1–1427 h – 2006 m.
 49. _alfadilu, muhamad bin yazid bin eabd al'akbar, 'abu aleibaas almubarid (285 h) dar alkutub almisriati, alqahirat, t h maris 1421.
 50. _alfahrasitu, 'abu alfiraj muhamad bin 'iishaq, almaeruf biaibn alnadim (385 h) thqyq: 'iibrahim ramadan, dar almaerifat bayrut – lubnan, t fibrayir 1417 h – 1997 m.
 51. _alqamus almuhitu, majid aldiyn muhamad bin yaequb alfiruzabady (817 h) thqyq: markaz alrisalat lildirasat watahqiq altirathi, muasasat alrisalati, bayrut lubnan _, _ t maris 1433 h 2012 m.
 52. _qisat alnaqt walshukl fi almashaf alsharifi, alduktur eabd alhay alfarmawy, mudaris tafsir alquran waeulumih fi jamieat al'azhari, dar alnahdat alearabiat _ alqahirat.
 53. _alqawafi, al'imam 'abu alhasan saeid bin maseadat al'akhfash, al'awsat (215 h) tahqiq: 'ahmad ratib alnifakhi, dar al'amantu, _ bayrut lubnan, t 1, 1394 h_ 1974 m.
 54. _alkitab, eamrw bin euthman bin qanbir 'abu bshir, almulaqab sybwih (t 180 h) thqyq: eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhaniji – alqahrt, t 3–1408 h – 1988 m.
 55. _kitab alkhut, abn alsiraj, 'abu bakr muhamad abn alsiriyi bin sahl (316 h) dirasat watahqiq: d. khawlat salih husayn, maktabat 'amiru, karkuk _ aleiraqi, dar alkutub aleilmiatu, bayrut lubnan _, t 1 1436 2015 _ h m.

-
56. _kitab alkhut, 'abu alqasim eabd alruhmin bin 'iishaq alzijajii (337 h) thqyq: alduktur ghanim qduri alhamd, dar eammar eamman __, __ h t yanayir 1421 2000 m.
57. _kitab alkitabi, 'abu muhamad ebdallh bin jaefar bin dristuyh (347 h) thqyq: alduktur 'iibrahim alsamrayy, walduktur eabd alhusayn alftly, dar aljil bayrut __, t 1 1412 1992 __ h m.
58. _alkunash fi faniy alnahw walsirfi, 'abu alfadda' eimad aldiyn 'iismaeil bin eali al'uyubay (732 h) dirasat wthqyq: alduktur riad bin hasan alkhawam, almaktabat aleasriat liltabaeat walnashri, bayrut – lubnan 2000 m.
59. _allabab fi eall albina' wal'ierabi, 'abu albaqa' eabd allah bin alhusayn bin eabd allh aleukbariu albighdadiu mahaba aldiyn (616 h) tahqiq:an muhamad ethman, maktabat althaqafat aldiyniat alqahrt __, __ t yanayir 1430 h 2009 m.
60. _lisan alearab, abn manzur (711 h) aietanaa bitashihiha: 'amin muhamad eabd alwahab, wamuhamad sadiq aleabidi, dar 'iihya' alturath alearabii, muasasat alttarikh alearabii, bayrut lubnan __, t 3.
61. _allughat alearabiat 'ada' wanatqaan wa'iimla' wakitabat, fakhari muhamad salih (iajazah majmae allughat alearabia) alwafa' liltabaeat walnashr __ almansurat 1986 m.
62. _almubrid sayiratuh wamualafatuhu, aldukturat khadijat alhadithii, dar alshuwuwn althaqafiat aleama "afaq earby" __ aleiraq baghdad, yanayir 1990 t m.
63. _almahkam fi naqat almasahifi, euthman bin saeid, 'abu eamrw alddani (444 h) tahqiq: d. eizat hsn, dar alfikr – dimashq, t 2, 1407 h.
64. _mukhtasir altabyin lihija' altanzili, 'abu dawud sulayman bin najah bin 'abii alqasim al'undilsii (496 h) majmae almalik fahd – almadinat almunawarat 1423 h – 2002 m.
65. _almadkhal 'iilaa eilm 'aswat alearabit, d. ghanim qduri alhamid, mutbaeat almjme aleilmii 1423 h – 2002 m.
66. _marsum khati almashafa, al'imam 'iismaeil bin zafir bin eabdallah aleaqili (623 h) dirasat watahqiq:an muhamad bin eumar bin eabdallah aljnayni, wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislati __ qatar, t yanayir 1420 __ 2009 h m.
67. _almisbah almunir fi ghurayb alsharah alkabiri, 'abu aleabbas 'ahmad bin muhamad bin eali alfiumi (770 h) aietanaa bih: eadil marshid, muasasat alrisalati, dar muayid, bayrut lubnan __, __ t yanayir 1425 h 2005 m.
68. _almatalie alnasriat lilmatabie almisriat fi al'usul alkhatiati, saneat alshaykh nasr alhurini (1291 h) thqyq: alduktur eabd alwahhab mahmud alkahalat, muasasat alrisalati, nashrwn, bayrut lubnan __, __ t yanayir 1422 h 2001 m.

-
69. _69maeani alqurani, 'abu zakariaa yahyaa bin ziad alfura' (207 h) tahqiq: 'ahmad yusif alnajati, muhamad eali alnujar, eabd alfattah 'iismaeil alshlby, dar almisriat liltaalif waltarjumat – misrun, altabeata: al'uwalaa.
 70. _maeani alqara'at lil'azharii, muhamad bin 'ahmad bin alazhry alharawi, 'abu mansur (t 370 h), markaz albihwth fi kuliyat aladab – jamieat almalik sued – almamlakat alearabiat alsaeudiat, t 1–1412 h – 1991 m.
 71. _muejam al'adba'i, shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut alhumwi (626 h) thqyq: 'ihsan eabbas, dar algharb al'iislamiu _ bayrut, t 1, 1414 h – 1993 m.
 72. _maerifat alqurra' alkibar ealaa altabaqat wal'amsari, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhababi (t 748 h) dar alkutub aleilmia t 1–1417 h– 1997 m.
 73. _maqayis allughati, 'ahmad bin faris bin zakariaaan alrrazi (395 h) thqyq: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikr, 1399 h – 1979 m.
 74. _almuqtadibu, muhamad bin yazid bin eabd al'akbar, 'abu aleabbas bialmubarid (285 h) tahqiq:an muhamad eabd alkhalig eadimat, alqahirat, 1415 h _ 1994 m.
 75. _almuqanae fi maerifat marsum masahif 'ahl al'amsari, 'abu eamrw euthman bin saeid alddani (444 h) thqyq: alduktor hatim salih alddamini, dar albashayir al'iislamiatu, _ bayrut lubnan, t yanayir 1432 _ 2011 h m.
 76. _munhaj al'iisabat fi maerifat alkhutut walalat walkitabati, muhamad bin 'ahmad alziftawi (806 h) thqyq: hilal naji, majalat almurd _ _ almujalid alkhamis eashar aleadad alrrabiei, wizarat althaqafat wal'ielam jumhuriat aleiraq _, _ 1407 h 1986 m.
 77. _almuadah fi altajwidi, eabd alwahhab bin muhamad alqartabi (t 461 h) tahqiq: d. ghanim qduri alhamd, dar eammar – eumman, t 1–1421 h – 2000 m.
 78. _nathr almarajan fi rusim nazam alqurani, muhamad ghawth alnayiti al'arkatii alhindii (1238 h) thqyq: alduktor ghanim qduri alhamd, maktabat 'amir karkuk _, _ muasasat aldahaa bayrut lubnan, t 1 1435 2014 _ h m.
 79. _nuzhat al'alba' fi tabaqat al'adba'i, eabd alruhmin bin muhamad bin eubayd allah al'ansarii, 'abu albarkat, kamal aldiyn al'anbarii (577 h) tahqiq: 'iibrahim alsamrayy, maktabat almnaar– alzariga' – al'urdunn, t 3–1405 h – 1985 m.
 80. _hija' masahif al'amsari, almuhdwi, tahqiq: da. hatim salih aldaamini, dar abn aljawzi, aldamam, t h yanayir 1430.
 81. _hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almusanafina, 'iismaeil basha albaghdadii (1399 h) tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatihha albahiat astanbwl 1951 ma, 'aeadat tabeah bial'uwfsata: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut – lubnan.

-
82. _hame alhawamie fi sharah jame aljawamiei, eabd alruhmin bin 'abi bukr, jalal aldiyn alsyuti (t 911 h) tahqyq: eabd alhamid hindawi, almuktabat altwfyqyt – misr (d, t.)
83. _alwafi bialufiat, salah aldiyn khalil bin 'aybak bin eabd allh alsafdiu (764 h) tahqiq: 'ahmad al'arnawuwt watrky mustafaa, dar 'iihya' alturath – bayrutu, 1420 h– 2000 m.
84. _alwasilat 'iilaa kashf aleaqilat, eilm aldiyn 'abu alhasan eali bin muhamad alsakhkhawi (643 h) tahqiq: d / mwlay muhamad al'idrisi alttahiry, maktabat alrushd nashrwn, alriyad alsewdyt _, _ t fibrayir 1424 h 2003 m.
85. _wafiat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzumaani, 'abu aleibaas 'ahmad bin muhamid, abn khulkan (681 h) tahqyq: 'iihsan eibaas, dar sadir – bayrut t m yanayir 1994.